

تُحظ بالمرز والقبول وأرخ * (باب اخت الحسين باب الملاء)
« قلت يوافق العدد باسقاط الهمزة من علاء .

رفعوا لزَيْنِب بنت طه قبة * عليها محكمة البناء مشييده
نور القبول يقول في تاريخها * (باب الرضا والعدل باب الصيدية)
(قلت) وهذا التاريخ كاتراه ١٢٩٣ وهو ينقص واحداً عن تجديد
الباب بامر الخديوي محمد توفيق سنة ١٢٩٤ ، قال وفي عصر هذا
التاريخ نقشت القبة والمشهد بنقوش بديعة للغاية البستها ثوباً جديداً
وانيرت ارجاء المسجد والمشهد بالانوار الكهر بائية (انتهى) .

— * اولادها * —

وَأَلَدت العقيلة زَيْنِب الكبرى لعبد الله بن جعفر الطيار — كما في
تاريخ الخميس ج ٢ ص ٣١٧ — علياً وعمراً الأكبر وعباساً وام
كلثوم (و ذكر) النووي في تهذيب الاسماء واللغات جعفر الأكبر
(و ذكر) السبسط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ص ١١٠ محمداً
أما العباس وجعفر ومحمد فلم نقف لهم على اثر ولا ذكرتهم النسابة
من المعقبين .

وأما علي وعمو المعروف (بالزيني) ففيه الكثرة والعدد ، وفي ذريته

الذيل الطويل والسلالة الباقية - وهو كافي عمدة الطالب - احد
ارحاء آل ابي طالب الثلاثة « الاولى » بنو موسى الجون بن عبد
الله المحض بن الحسن المثنى بن الامام الحسن السبط عليه السلام .

« الثانية » بنو الامام موسى الكاظم عليه السلام (الثالثة) بنو
جعفر السيد بن ابراهيم بن محمد بن علي الزينبي ، وفي تاج المروس
بمادة (زنب) (والزينبون بطن من ولد علي الزينبي بن عبد الله
الجواد بن جعفر الطيار ، نسبة الى امه زينب بنت سيدنا علي رضي
الله عنه ، وأمها فاطمة (رض) وولد علي هذا احد ارحاء آل ابي طالب
الثلاثة ، أعقب من ابنه محمد والحسن وعيسى ويعقوب ، وابو الحسن
علي بن طلحة بن علي بن محمد الزينبي تولى الخطابة والتمابة بمداينه
في زمن المستنجد وتوفي سنة ٥٦١) .

وأما عون الاكبر فهو من شهداء الطف قتل في حملة آل ابي طالب
وهو مدفون مع آل ابي طالب في الحفيرة مما يلي رجلي الحسين (ع)
كما نص عليه الشيخ المفيد في الارشاد والطبرسي في اعلام الوري
(وجاء) في المزار الكبير للشيخ الجليل محمد بن المشهدي بسند
(هذا نصه) أخبرني الشريف الجليل العالم ابو الفتح محمد بن محمد
الجعفري ادام الله عزه ؛ قال اخبرني الشيخ الفقيه عماد الدين محمد بن
ابي القاسم الطبري عن الشيخ ابي علي الحسن بن محمد الطوسي

واخبرني عالياً الشيخ الفقيه ابو عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبة
رضي الله عنه ، قال اخبرني شيخني المفيد ابو علي الحسن بن محمد
الطوسي ، عن الشيخ ابي جعفر محمد الطوسي ، قال حدثنا الشيخ
ابو عبد الله محمد بن احمد بن عياش الممادي رحمه الله ، قال خرج
من الناحية على يد الشيخ محمد بن غالب الاصفهاني حين وافاه ابي
رحمه الله وكنت حدث السن فكنت استأذن في زيارة مولاي ابي
عبد الله عليه السلام وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم ، فخرج الي
منه (بسم الله الرحمن الرحيم اذا اردت زيارة الشهداء رضوان الله
عليهم فقف عند رجلي علي بن الحسين عليه السلام فان هناك حومة
الشهداء وأوم وأشر الى علي بن الحسين (ع) وقل السلام عليك
يا اول قتيل (وساق الزيارة الى ان قال) (السلام على عون بن عبد الله
ابن جعفر الطيار في الجنان ، حليف الايمان ، ومنازل الاقربان
الناصح للرحمن ، التالي للمثان ، لعن الله قاتله عبد الله بن قطبة
النهـاني) .

وقال السيد ابن طاوس في مصباح الزائر عند ذكر زيارة الشهداء
في يوم عاشوراء .

(فاذا اردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلي
علي بن الحسين (ع) فاستقبل القبلة بوجهك فان هناك حومة الشهداء

وساق الزيارة بعين ما ذكره محمد بن المشهدي (ثم قال) في زيارتهم
 اول يوم من رجب (امض وقف على ضريح علي بن الحسين (ع)
 مستقبل القبلة وقل السلام من الله (الى ان قال) السلام على عون
 ابن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب) ، من ههنا لا يرتاب القارىء
 في ان عوناً مقبور مع الشهداء في الحائر المقدس فما ذهبت اليه
 المزامع من ان مشهده هي القبة المائتة اليوم على يسار السابلة من
 كربلا الى المسيب غير صحيح .

(نعم) ذكر النساب السيد جعفر بن السيد محمد الاعرجي الكاظمي
 المتوفى سنة ١٣٣٢ هـ في (بشت كوه) من قرى ايران في كتابه
 « مناهل الضرب في انساب العرب » مانصه (ان عون بن عبد الله
 ابن جعفر بن مرعى بن علي بن الحسن البنفسج بن ادريس بن داود
 ابن احمد المسود بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن
 الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن علي بن ابي طالب عليه السلام
 كان في الحائر المقدس الحسيني وكانت له ضيعة على ثلاثة فراسخ عن
 بلد كربلاء فخرج اليها وادركه الموت فدفن في ضيعة فكان له مزار
 مشهور ووقبة عالية والناس يقصدونه بالندور وقضاء الحاجات ، ويظن
 الناس انه قبر عون بن علي بن ابي طالب (ع) وبعض يزعم انه
 قبر عون بن عبد الله بن جعفر الطيار ، وكلاهما وهم لانهما دفنا في

خفيرة الماويين (انتهى) .

(اقول) ان السيد المؤلف وان اصاب في حكمه بدفن عون بن عبد الله بن جعفر في خفيرة الهاشميين إلا انه خطأ في زعمه دفن عون بن علي في الخفيرة ايضاً لانه لم يحضر يوم الطف على التحقيق وان وقم في كلام بعض أرباب المقاتل لكنه من دون روية ودراية . ويتحدث بعض المؤرخين ان المقتول في الطف عون الاصغر ابن عبد الله بن الطيار الذي امه الخوصاء وهو خطأ واضح لانه قتل يوم (حرة بني واقم) كما صرح به ابو الفرج في المقاتل وغيره . (وأما ام كلثوم) ابنة زينب فهي التي زوجها الحسين بن علي (ع) من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر الطيار وأهلها (البقيعات) كما نص عليه البرد في الكامل (ج ٣ ص ١١٤) والسهمودي في تاريخ المدينة (ج ٢ - ص ٢٦٣) وياقوت الحموي في معجم البلدان (ج ٢ - ص ٢٤٨) وهي ثلاث عيون في ينبع « عين » يقال لها خيف ليلى « وثانية » خيف الاراك « وثالثة » خيف بسطاس وذكر ابن شهر آشوب في المناقب (ج ٢ - ص ١٧١) انه لما طاب معوية بن ابي سفيان من مروان بن الحكم - وهو واليه على المدينة - ان يخطب يزيد (ام كلثوم) هذه فقال ابوها عبد الله بن جعفر ان امرها ليس الي انما هو الي سيدنا الحسين عليه السلام

وهو خاتمها فأخبر الحسين عليه السلام بذلك فقال أستخير الله تعالى
 اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من آل محمد (ص) فلما اجتمع الناس
 في مسجد رسول الله « ص » أقبل مروان حتى جالس الى الحسين
 عليه السلام وقال ان امير المؤمنين « يعني مهوية » امرني بذلك وان
 اجعل مهرها حكم ايها بالفأ ما بلغ مع صلح ما بين هذين الحسين مع
 قضاء دينه ، وأعلم ان من يغبطكم يزيد أكثر ممن يغبطه بكم ، والعجب
 كيف يستمهر زيد وهو كفؤ من لا كفؤ له وبوجهه يستسقى الفحام
 فرد خيراً يا ابا عبد الله ، فقال الحسين « ع » الحمد لله الذي اختارنا
 لنفسه ، وارتضانا لدينه ، واصطفانا على خلقه (الى آخر كلامه) (ع)
 ثم قال يا مروان قد قلت فسممنا ، « أما » قولك مهرها حكم ايها بالفأ
 ما بلغ فلمعري لو اردنا ذلك ماعدونا سنة رسول الله « ص » في بناته
 ونسائه واهل بيته وهو اثنتا عشرة اوقية يكون اربعمائة وثمانين درهما
 « وأما قولك » مع قضاء دين ايها فتى كن نساؤنا يقضين عنا
 ديوننا « وأما » صلح ما بين هذين الحسين فانا قوم عاديناكم في الله
 ولم نكن نصلحكم للدينا فلمعري لقد أعيب النسب فكيف السبب
 « وأما » قولك والعجب كيف يستمهر زيد فقد استمهر من
 من هو خير من زيد ومن ابي زيد ومن جد زيد « وأما » قولك
 ان زيد كفؤ من لا كفؤ له فمن كان كفوه قبل اليوم فهو كفوه

اليوم مازادته إمارته في الكفاءة شيئاً « وأما » قولك وجهه يستسقى
 به الضمام فانما كان ذلك وجه رسول الله (ص) « وأما » قولك من
 يغبطنا به أكثر ممن يغبطه بنا فانما يغبطنا به أهل الجهل ويغبطه بنا
 أهل العقل (ثم قال « ع ») بعد كلام فاشهدوا جميعاً اني قد زوجت
 ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمها القاسم بن محمد بن
 جعفر على اربعمائة وثمانين درهماً وقد نحلها ضيقتين بالمدينة - او قال
 ارضي بالمعيق - وان نحلها بالسنة ثمانية آلاف دينار ففيها لها غنى
 انشاء الله تعالى (قال) فتذير وجه مروان وقال أغدراً يا بني هاشم
 تأبون إلا العداوة ، فذكره الحسين (ع) خطبة الحسين عائشة
 ونعله (ثم قال) فاين موضع الدر يا مروان ، فقال مروان .

اردنا صبركم لنجد وداً * قد اخلقه به حدث الزمان
 فلما جئتكم فجهتموني * ويحتم بالضمير من الشنان

فاجابه ذكوان مولى بني هاشم

أماط الله عنهم كل رجس * وطهرهم بذلك في المثاني
 فمالهم سواهم من نظير * ولا كنؤ هناك ولا مداني
 أتجعل كل جبار غنيـد * الى الاخيار من اهل الجنان

(وفي كتاب) بلاغات النساء تأليف احمد بن ابي طاهر (ص ١٣٤) طبع
 مصر ان ام كلثوم هذه ولدت للقاسم فاطمة تزوجها طلحة بن عمر بن

عبيد الله بن معمر ، فولدت له رملة تزوجها هشام بن عبد الملك فلم
 نلد له ، فقال لها هشام انت بفاة لاتلدين قالت له رملة (يا بني كرى
 أن يدنسه لؤمك) .

مدحها ورثاؤها

من جليلة الحقائق أن نظم القريض في أي أحد فيه اشادة بذكره
 وإقامة لأمره فان المأثرة مهما عظمت فقد تنسى ويحتمل ذكرها
 بمرور الخقب والاعوام لكن الشعر الخالد الذي تسير به الركبان
 يؤيد لك الفضل البائد ويلفت الانظار الى جهته ، وبما ان ذكرى أهل
 بيت العصمة صلوات الله عليهم هي اساس الدين وجذم الاصلاح لما
 يتبعها من اعتناق تعاليمهم واقتفاء آثارهم توارث الحث على سرد الشعر
 فيهم مدحا ورثاء ورتبت عليه المثوبات العظيمة في احاديث أئمة
 الهدى عليهم السلام وعد ذلك من أفضل الطاعات ، ففي هيون الاخبار
 لشيخنا الصدوق رحمه الله بالاسناد عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال
 قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام من قال فينا بيت شعر بنى الله
 له بيتا في الجنة (وفيه) عن علي بن سالم عن ابيه عن الصادق (ع)
 انه قال ما قال فينا قائل بيت شعر حتى يؤيد روح القدس (وفيه)